(79) بنت أبي سفيان تحب عبد ا فكتب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى النجاشي يخطب أم حبيب فبعث إليها النجاشي فخطبها لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فأجابته فخطبها فزوجها منه وأصدقها أربعمأة دينار وساقها عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وبعث إليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وبعث إليه بمارية القبطية أم إبراهيم وبعث إليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلاثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا إلى كلامه وإلى مقعده ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى الإسلام وقرء عليهم القرآن وإذ قال ا يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي التي أنعمت عليك وعلى والدتك إلى قوله فقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بكوا وآمنوا ورجعوا إلى النجاشي وأخبروه خبر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وقرؤوا عليه ما قرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة إسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فلما عبر البحر توفى فأنزل ا على رسوله لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود إلى قوله وذلك جزاء المحسنين. (86) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحابُ الجحيم (87) يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا لا تمنعوا أنفسكم طيبات ما أحل ا لكم ما طاب منه ولذ ولا تعتدوا عما حد ا إن ا لا يحب المعتدين في المجمع والقمي عن الصادق (عليه السلام) نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين (عليه السلام) وبلال وعثمان بن مظعون فأما أمير المؤمنين (عليه السلام) فحلف أن لا ينام بالليل أبدا وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان (1) بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا وزاد القمي فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة ما لي أراك متعطلة فقال ولمن أتزين فوا ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فإنه قد ترهب ولبس

_____ (1) عثمان بن مظعون أول صحابي مات بالمدينة.